

نفايات الزئبق – لنحتفظ بالعتبة المنخفضة 1 ملغ/ كغ - 25 ملغ/كغ مرتفعة جداً!

تشرين الثاني/نوفمبر 2019

المصانع الكلورو-قلوية الخ..) يتم اعتبارها نفايات زئبق وليست بحاجة إلى تركيز عتبة ليتم تحديدها. من الناحية العملية ينبغي أن ينجح هذا الأمر، لكن ذلك يعتمد على ما إذا كانت الولاية القضائية المعنية ستعتبر الزئبق على أنه 'نفايات' أم 'سلعة'. وقد أشارت NEPI في السابق إلى أن أي تعريف للعتبات بشأن النفايات التي تتكون من الزئبق يجب أن يكون متوافقاً مع المادة 3.1 (أ)، وعلى وجه التحديد "تركيز للزئبق يبلغ على الأقل خمس وتسعين بالمائة بالنسبة للوزن" ولكن في حال عدم تطبيق أي عتبة، فإن NEPI تقترح أن يتم اعتبار الزئبق الذي يقل نقاؤه عن خمس وتسعين بالمائة (والذي لا يزال يمكن استخدامه في تعدين الذهب الحرقي وضيق النطاق الخ..) على أنه 'نفايات زئبق' تلقائياً ضمن المجموعة (ج).

تشير النفايات في المجموعة (ب) عملياً إلى المنتجات التي تحتوي على الزئبق. لقد أوصت مجموعة الخبراء بأن يتم اعتبار كافة المنتجات في نهاية حياتها (أو تلك التي يجري سحبها تدريجياً أو المعدّة ليتم التخلص منها) والتي تحتوي على الزئبق على أنها 'نفايات زئبق' وألا يكون هناك شرط لوجود عتبة. ينبغي دعم هذا بشرط أن يتم تمييز جميع هذه المنتجات بشكل واضح على أنها تحتوي على الزئبق من خلال الملصقات التعريفية.

من المتوقع أن تكون النفايات في المجموعة (ج) أكبر أشكال نفايات الزئبق من حيث الحجم وقد أوصت لجنة الخبراء بوجوب تطبيق مستوى عتبة. لم تتفق مجموعة الخبراء على قيمة لمستوى العتبة. اقترح أحد أعضاء المجموعة مستوى يبلغ 52 ملغ/كغ، ولكن لم يتم الاتفاق عليه. يستند هذا المستوى إلى النظام المنسق عالمياً لتصنيف المواد الكيميائية وسميتها التابع للأمم المتحدة، كما يستند إلى سمية الزئبق المتأصلة في أكثر المستقبليات حساسية (الحياة المائية). تدعم NEPI مستوى يبلغ 1 ملغ/كغ كعتبة تحدد نفايات الزئبق استناداً إلى توافر تكنولوجيا لتنظيف كميات كبيرة من النفايات الملوثة بالزئبق (التربة والحماة، الخ..) وصولاً إلى جزء واحد في المليون، وبالتالي إزالة الزئبق من الانبعاثات الضخمة في البيئة.

كما طُلب من مجموعة الخبراء أن تقيّم مقاربات لتحديد تراكيز العتبات. دفعت بعض الأطراف نحو استخدام قيم 'الارتشاح'. تعارض NEPI هذه المقاربة بشدة لأنها تستند إلى اختبار (إجراء ارتشاح خصائص السمية - PLCT) يحاكي التخلص من نفايات الزئبق في مكبات النفايات. حيث إنه يسعى فعلياً إلى تحديد نفايات الزئبق استناداً إلى أحد ممارسات إدارة النفايات - مكبات النفايات - ويرسخ هذا الأسلوب من أساليب التخلص من النفايات. رفضت مجموعة الخبراء اعتبار قيم الارتشاح على أنها مقارنة

العتبات والتعريفات المرتبطة بنفايات الزئبق

سيكون هذا الشأن أحد القضايا الأساسية في مؤتمر الأطراف الثالث لأنه سيحدد ما هي 'نفايات الزئبق' وفقاً للاتفاقية وسيحدد بالتالي النفايات التي تخضع لمتطلبات الاتفاقية. في حال تم وضع تراكيز عتبات بمستوى عالٍ، فإن كميات ضخمة من نفايات الزئبق ستفقد من الإدارة السليمة. سيكون هناك من يسعى إلى هذه النتيجة في مؤتمر الأطراف الثالث وما بعده من أجل التقليل من تكاليف إدارة نفايات الزئبق بالنسبة إلى قطاعات صناعية محددة. اقترح أحد أعضاء مجموعة الخبراء بشأن عتبات النفايات مستوى يبلغ 25 ملغ/كغ لتحديد النفايات الملوثة بالزئبق. لم يقدّم أي من الأعضاء الباقين في مجموعة الخبراء بتقديم الدعم أو التأييد لعتبة مستوى 25 ملغ/كغ ولا يجب أخذها بعين الاعتبار في مشروع القرار في مؤتمر الأطراف الثالث.

اقترح أحد الأعضاء هذه القيمة في اجتماع الخبراء ولكن لم يقدّم أي عضو آخر من مجموعة الخبراء بدعمها. في حال اعتماد القيمة البالغة 25 ملغ/كغ، فإن ذلك سيشجع المجال لكميات ضخمة جداً من النفايات الملوثة بالزئبق بأن تفقد من المعالجة وأن يجري استخدامها بطرق قد تؤدي إلى مزيد من التلوث، على سبيل المثال التطبيقات الزراعية مثل تعديل التربة وإعادة الاستخدام في صناعة البناء والتشييد. وجود مستوى عالٍ يبلغ 52 ملغ/كغ من شأنه أن يمنع معظم الرماد السفلي في نفايات المحارق وحماة المجاري من التعليمات التنظيمية الخاصة بنفايات الزئبق بموجب المعاهدة

أنشأ القرار MC-2/2 بشأن عتبات نفايات الزئبق مجموعة خبراء بين الدورات لتحديد أنواع نفايات الزئبق، في حال وجودها، التي يجب أن تخضع لتراكيز العتبات التي تعرّف المواد على أنها 'نفايات زئبق' وبالتالي تكون خاضعة لمتطلبات الاتفاقية. وقد كانت الأشكال الثلاثة للنفايات وفقاً للمادة 11 التي تم النظر إليها من قبل مجموعة الخبراء عبارة عن مواد أو أشياء:

(أ) تتكون من الزئبق أو مركبات الزئبق

(ب) تحتوي على الزئبق أو مركبات الزئبق

(ج) ملوثة بالزئبق أو ملوثات الزئبق

اجتمعت لجنة الخبراء في أيار/مايو من عام 2019 في أوساكا وعبر الإنترنت و توصلت إلى توصية لمؤتمر الأطراف مفادها بأن كافة أشكال نفايات الزئبق العنصري في المجموعة (أ) التي لا يتم تداولها كسلعة لاستخدام مسموح به (أي الزئبق الذي تمت مصادره أو إزالته إلى التقاعد أو الناجم عن إغلاق

الارتشاح، ومن ثم يجب أن تفوق المخلفات هذا الحد ليتم اعتبارها نفايات زئبق.

لم يتم وضع قيم لأي من إجمالي العتبات أو الحد الأقصى لقابلية الارتشاح ليتم تطبيقها في هذا الإجراء المكوّن من مرحلتين. كما أن هناك العديد من أنواع اختبارات الارتشاح التي يمكن تطبيقها، ولكن لا يغطي أي منها كافة السيناريوهات في العالم الحقيقي.

لا تدعم IPEN مقترح التقييم هذا الذي يتكون من مرحلتين. وتماشياً مع نص الاتفاقية، فإن تقييم المرحلة الأولى فقط هو المطلوب.

مشروعة لوضع عتبات لمعظم النفايات ويجب الحفاظ على ذلك في مؤتمر الأطراف الثالث.

وستكون قضية معالجة مخلفات التعدين والغطاء الفوقي وصخور النفايات أحد القضايا المثيرة للجدل. سيتم اعتبار المخلفات الناجمة عن تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق على أنها نفايات زئبق. كما سيتم اعتبار مخلفات التعدين والغطاء الفوقي وصخور النفايات الناجمة عن تعدين الزئبق الأولي على أنها نفايات زئبق أيضاً. ولكن لن يتم اعتبار مخلفات التعدين والغطاء الفوقي وصخور النفايات الناجمة عن أنشطة تعدين أخرى (أي غير تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق أو تعدين الزئبق الأولي) على أنها نفايات زئبق إلا إذا كانت مثل هذه النفايات تفوق تركيز عتبة تم وضعه من قبل مؤتمر الأطراف (وهذا شأن لم يحصل بعد).

لقد أوصت مجموعة الخبراء بأن "الخطر والمخاطر المرتبطين بصخور النفايات والغطاء الفوقي على المستوى الصناعي هما منخفضين لدرجة كافية وليس هناك حاجة لوضع عتبة لهذه المصادر". ولكن يجب إعادة تقييم هذه التوصية، لأن بعض المصادر تشير إلى أن الغطاء الفوقي، على وجه الخصوص، قد يكون مصدراً مهماً لإصدارات الزئبق المتطايرة في بعض الأقاليم.

ومن شأن استبعاد كافة أشكال نفايات التعدين هذه عن اللوائح التنظيمية للاتفاقية أن يؤدي إلى مخزونات ضخمة من نفايات الزئبق التي تصدر الزئبق إلى الهواء، بالإضافة إلى إصدارات إلى المجاري المائية.

وهناك قضية أخرى مثيرة للجدل، ألا وهي الطريقة التي سيتم فيها اختبار مخلفات التعدين على المستوى الصناعي لمعرفة فيما إذا كانت تلك النفايات تحقق تعريف نفايات الزئبق وفقاً للمادة 11 الفقرة 2. اقترحت مجموعة الخبراء نظام اختبار يتألف من مرحلتين، حيث تعتبر المخلفات على أنها نفايات زئبق إذا كانت تلك المخلفات تفوق:

(1) الحد الأقصى لإجمالي تركيز العتبة (الذي لم يحدده مؤتمر الأطراف بعد)، بعد ذلك، وفي حال تجاوز هذا المستوى، يتم إخضاع المخلفات إلى:

(2) اختبار الحد الأقصى لقابلية الارتشاح لتحديد كمية الزئبق التي يمكن أن ترتشح إلى البيئة نتيجة للهطولات المطرية والتآكل وغير ذلك من العمليات. ومن المفترض أن يتطلب ذلك وضع حد أقصى لقابلية



ASGM tailings. Photo: Lee Bell

لمزيد من التفاصيل يمكن التواصل مع لي بيل،
مستشار سياسات الزئبق في IPEN:

leebell@ipen.org



من أجل مستقبل خالٍ من المواد السامة

www.ipen.org • ipen@ipen.org • @ToxicsFree